

41- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. عليكم السلام قال باب في بناء المساجد ومناسبة هذا الباب - [00:00:00](#)

للكتاب الذي معنا واضحة وهي ان الصلوات المفروضة انما تؤدي في المساجد وهذا بالنسبة للرجال فهي مفروضة عليهم جماعة وهذه الجماعة تكون في المسجد. ولذا يذكر اهل العلم ما يتعلق بالمساجد واحكامها - [00:00:22](#)

في ابواب الصلاة. كما فعل ابو داود هنا رحمه الله تعالى والمساجد هي بيوت الله وهي افضل البقاع وشر البقاع الاسواق. افضل البقاع هي المساجد وشوه الاسواق نعم ولذا كان البيت الحرام هو اقدس بقعة - [00:00:46](#)

نعم والصلاة فيه مضاعفة كما تعلمون بمائة الف صلاة واما المسجد النبوي فالصلاة فيه بالف صلاة واما المسجد الاقصى فالصلاة فيه بمئتين وخمسين وقيل بخمس مئة وخمس مئة فيه ضعف ومئتين وخمسين اقوى - [00:01:14](#)

من خمس مئة ومئتين وخمسين هذا جاء في حديث رواه الحاكم من طريق قتادة عن صالح بن خليل عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر وهذا اسناد قوي وهو راوي عن قتادة ابراهيم بن طهمان - [00:01:41](#)

ولذا رواه ابراهيم بن طهمان في مشيخته قال اوبع صلوات في مسجدي بيت المقدس تعدل نعم تعدل صلاة في المسجد النبوي فاذا كل صلاة في مسجد بيت المقدس بمئتين وخمسين - [00:02:02](#)

نعم واما خمس مئة فهي عند البزر فيها ضعف نعم. والمسجد الرابع هو مسجد قباء. نعم ومن توطأ في بيته ثم اتى مسجد قباء عليكم السلام وصلى ركعتين كتب له اجر عمرة. او يكون له اجر عمرة - [00:02:21](#)

نعم وهذا الحديث قد صححه ابو عيسى الترمذي رحمه الله فهذه المساجد الاربعة هي من افضل هي افضل المساجد وباقي المساجد يعني بعضها مثل البعض الاخر. نعم ذكر اهل العلم ميزات - [00:02:43](#)

للمسجد حتى يقدم على غيره ان تكون مثلا الجماعة فيه اكثر صلاة الرجل معود الازكى من صلاته لوحده وصلاة الرجلين مع الرجلين او مع الرجل ازكى من صلاة الرجلين. وكلما كان اكثر فهو احب الى الله او كما قال عليه الصلاة - [00:03:05](#)

والسلام وهذا حديث صحيح قد خرجه الحاكم في كتابه المستدرک نعم وذكر اهل العلم ايضا من الميزات كون ان هذا المسجد اقدم فتكون العبادة فيه قديمة تكون العبادة فيه اقدم. نعم - [00:03:29](#)

وهناك صفات اخرى مثلا ان امام هذا المسجد يؤدي الصلاة وفق السنة ولا يستعجل في صلاته. نعم كما هو حال يعني الائمة اليوم الا من رحم الله عليكم السلام فلا شك ان هذا له ميزة هذا له ميزة. نعم - [00:03:49](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وهو الجوزجرائي وهو صدوق نعم توفي سنة اربعين ومائتين نعم قال اخبرنا سفيان بن عيينة وهو ابن ابي عمران الهالي - [00:04:15](#)

الكوفي ثم المكي وهو امام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن سفيان الثوري وهو سفيان بن سعيد بن مسروق السوري وهو امام جليل ابو عبد الله الكوفي توفي عام ست واحد وستين ومئة. قال عن ابي فزارة - [00:04:38](#)

هو واشد ابن كيسان العبسي الكوفي وهو ثقة من صغار التابعين قال عن يزيد ابن الاصم البكائي. يزيد ابن الاصم البكائي توفي عام ثلاثة ومئة. وهو ثقة وميمونة خالته لانه ابن اخت ميمونة رضي الله عنها - [00:04:59](#)

ميمونة زوج رسول الله عليه الصلاة والسلام قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو عبدالله ابن العباس ابن عبد المطلب رضي

الله تعالى عنهما. نعم طبعاً تعلمون ان عبدالمطلب مات كافراً - 00:05:22

نعم لكن الترضي عن عبد الله وعن ابيه العباس ابن عبد المطلب نعم وعبدالله بن العباس رضي الله تعالى عنه توفي عام ثلاثة وستين في الطائف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشديد المساجد - 00:05:47

نعم فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يؤمروا بتشديد المساجد نعم والتشديد هو رفع البناء وتطويله. وانما يعني امر اقامة المساجد ولكن ليس بتشديدها ولذا كان مسجده عليه الصلاة والسلام عريشا - 00:06:16

نعم ولذا عندما جاء المطر خوى من السقف فكان سقفه سعف النخيل. نعم وقد جاء عند احمد ان الدجال عندما يضرب رواقه في صبغة المدينة يقول هذا قصر احمد والان يا طارق هو قصر ولا مو بقصر - 00:06:48

قصر قصر بناء مضيف وبناء مرتفع وحتى يرى من بعيد فهذا من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام قال ان الدجال يقول هذا قصر احمد بينما كان عندما تكلم بها الكلام كان ماذا؟ عريشا نعم عبيش. نعم - 00:07:13

قال ابن عباس اذا التشديد هو الرفع والتطويل قال ابن عباس رضي الله عنهما لا لا تزحفنها كما زحفت اليهود والنصارى. نعم وهذا وان كان موقوفا ولكن معناه مرفوعا قد جاء في الحديث الذي بعده. كما سوف يأتي باذن الله - 00:07:37

فاذا علم ان المبالغة في بناء المسجد بالتطويل والتشديد والزخرفة ان هذا مكروه وما جاء التحذير منه قد وقع فهذا من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم نعم فهذه الاشياء مكروهة. نعم - 00:08:09

والزخرفة لا شك انها تشغل تشغل المصلين وتجد في بعض المساجد الكتابات كتابة الايات القرآنية بالخط الجميل المزخرف. وبعض المساجد توضع في فيها لوحات نعم فكل هذا مما لا يجوز ومما جاء النهي النهي عنه - 00:08:34

فمثل هذا لا يجوز نعم لان هذا سوف يشغل المصلين وتضييع للمال بغير حق. نعم ومع الاسف الان نعم يعني مبالغة عظيمة في مثل ذلك قال حدثنا محمد ابن عبد الله وهو ابن عثمان الخزاعي. طبعاً حديث يزيد ابن الاصم عن ابن عباس اسناده جيد - 00:09:01

اسناده جيد وقد صححه ابن حبان. وجاء من طريقين عن ابي فزارة بهذا الاسناد. وجاء من ايضاً عن ليث ابن ابي سليم عن يزيد ابن الاصم نعم اي نعم ولكنه قد توبى عليكم السلام فالاسناد صحيح. نعم - 00:09:27

قال حدثنا محمد بن عبدالله هو ابن عثمان الخزاعي البصري وهو ثقة توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين قال حدثنا حماد بن سلمة وهو ابو سلمة حماد بن سلمة بن دينار عليكم السلام ابو سلمة البصري الامام توفي عام سبعة وستين ومئة - 00:10:00

قال عن ايوب هو ابن ابي تميمه كيسان السخطياني البصري وهو امام جليل. قال الحسن البصري او كان يلقبه بسيدي شباب اهل البصرة توفي سنة واحد وثلاثين ومئة قال عن ابي قلابة وهو عبدالله بن زيد الجرمي البصري وهو ايضاً ثقة عالم - 00:10:26

تكلم في مجلس عمر بن عبد العزيز في مسألة القسامة. توفي عام ثلاثة ومئة وقيل غير ذلك قال عن انس وهو ابن مالك الانصار النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك - 00:10:50

قال وقتادة يعني اي نعم يعني حماد بن سلمة يرويه ايضاً عن قتادة وحماد بن سلمة معروف بهذا حتى انه تجد يروي الحديث عن ثلاثة يرويه عن ائمة البنان وعن حميد الطويل - 00:11:13

وايضا نعم عن قتادة فمعروف بهذا ولذا تكلم عليه من هذه الناحية وهذا من حفظ الله عز وجل لدينه نعم وذلك وجه النقد هنا ان احيانا تكون بين رواية هؤلاء بعض الاختلاف في ماذا؟ في الالفاظ في كلمة في تحالف - 00:11:36

نعم فلذا لا يقبل مثل هذا الا من الحفاظ من مثل قتادة بن دعامة والزهري نعم مثل ما روى الزهبي حديث الافك رواه عن اه علقمة وعلقم ابن وقاص الليثي ورواه عن عروة ابن الزبير وعن سعيد ابن المسيب - 00:12:02

نعم قال دخل حديث بعضهم في بعض وساقهم مساقاً واحداً فالزهري يقبل منه مثل هذا وكان ابن عبد الحكم فقيه مصر يحدث وكان يحيى بن معين في الحلقة قال حدثنا فلان وفلان - 00:12:26

قال حدثك فلان وفلان كلهم بهذا اللفظ ولا بينهم اختلاف لا قال كلهم بهذا اللفظ قال اعاد عليه مرة ثانية قال نعم قلت لهم قام قال ترا كذاب وقام ومشى يحيى بن معي - 00:12:44

فهذا من حفظ الله عز وجل لدينه نعم ولذا ابو داوود يقول هذا حديث فلان. او يقول المعنى لو لم يقل المعنى سقط ابو داوود نعم لو لم يقل بس هالكلمة المعنى لشقى - [00:12:59](#)

نعم ابو داوود نعم فهذا من حفظ الله عز وجل لدينه. ولذا قال مورجيليوس وهم مستشرق خبيث. قال فليفخر المسلمون بحديث نبهم ما لأنه هو ماذا وجد؟ وجد عنده توراة محوفة وانجيل محوف اكثر واكبر - [00:13:15](#)

ما عنده شي لا عنده اسناد ولا الى كتبه ولا نعم. واما نحن بحمد الله كل شيء مسند بحمد الله وفضله نعم وهذا من حفظ الله عز وجل لدينه. قال فقال قولته فليفتحوا المسلمون بحديث دينهم بحديث نبهم. ما - [00:13:36](#)

كاو جاء الاغبياء واخذوا يطعنون نعم من شدة غباوتهم وضلالهم نعوذ بالله. اخذوا يطعنون بالسنة النبوية وهم يعني الاولى ان يطعنون بانفسهم والله نعرف بعض الرواة اكثر من من ان نعرف انسابنا. انساب هؤلاء الرواة وتواجههم - [00:13:56](#)

نعم وسيرهم وحديثهم نعم. اكثر ممن يعرف اكثر من ان يعرف الانسان من حوله نعم فيلزم هؤلاء الذين يطعنون بالسنة النبوية ان لا يقبلوا خبرا. لانه مهما كان الشخص يظن صادقا - [00:14:22](#)

فلا تصل هذه الشروط الى درجة ما اشترط في ماذا؟ عليكم السلام. في السنة النبوية لا تصل البتة نعم هؤلاء يعني اقل ما يقال عنهم اغبياء. ان لم يكونوا ملاحدة وكثير منهم زنادقة منافقين. نعم نعوذ بالله - [00:14:43](#)

من ذلك نعم قال نعم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة اذا هذا لابن مازن ينتبه اذا هذا من اشواط الساحة. لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد - [00:15:07](#)

وقد حصل والله اعلم نعم فتجد المسجد ينفق عليه الملايين. وقد يكون عدد المصلين فيه ماذا؟ قليلا. قليل قد يكون عدد المصلين فيه قليل مسجد كبير ولا فيه كبير مصلين ولا حوله كبير بيوت وزخرفة - [00:15:36](#)

وقب نعم قد تبني عشرة مساجد نعم او اكثر نعم فما حذر منه عليه الصلاة والسلام قد وطى. او ما اخبر عنه بالاحرى قد وطى. لا تقوم الساعة حتى - [00:16:00](#)

حتى يتباهى الناس في المساجد. نعم وهذا الاسناد اسناد صحيح. اسناد جيد صحيح هذا الاسناد اسناد جيد. نعم. وقد اسناد جيد دون الصحيح. وقد اخرجه النسائي في الكبرى وصحه ابن حبان وانا قلت ان اسناد جيد بسبب ان حماد بن سلمة - [00:16:19](#)

يعني روايته عن ابي روايته عن ايوب وقتادة لا تصل في القوة الى مثل روايته عن ثابت البناني وحميد الطويل نعم وقد صحه ايضا ابن خزيمة قال حدثنا وجاء ابن المغة - [00:16:48](#)

وهو الغفاوي المبروز نزيل سمرقند وهو ثقة حافظ. وجاء ابن الموجه ثقة حافظ قال حدثنا ابو همام الدلال وهو محمد ابن محبب محمد ابن محمد ابو همام الدلال البصري وهو ثقة - [00:17:17](#)

توفي سنة مئتين ميتين وواحد وعشرين قال حدثنا سعيد بن السائب بن يسار. الثقفي الطائفي وهو ثقته في عام واحد وسبعين ومئة قال عن محمد بن عبدالله بن عياض وهو غير مشهور فيه جهالة - [00:17:44](#)

قال عن عثمان بن عبدالعاصي رحمك الله قال عن عثمان ابن ابي العاص الثقفي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجعل مسجد الطائف حيث كان طواغيتهم - [00:18:07](#)

تقف تعلمون كانت بالطائف وعثمان كان من اهل الطائف وقال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتدي باضعفهم واتخذ مؤذن لا يأخذ على اذانه اجرا نعم نعم فهنا جاء الامر بان يرحمك الله بان يجعل مسجد الطائف حيث كان طواغيتهم - [00:18:28](#)

نعم ولكن هذا الاسناد ليس بالقوي وايضا ينبغي ان يتأكد من سماع ولعل آآ الشيخ الشنقي يراجعه يتأكد من سماع محمد ابن عبد الله بن عياض بن عثمان نعم وقد جاء ايضا - [00:18:56](#)

في وفد بني حنيفة ايضا امر عليه الصلاة والسلام ان يجعلوا مسجدهم بدل الكنيسة يحولون الكنيسة الى مسجد وهؤلاء كانوا بنجد فهذا يدل على ان بعض اهل نجد قبل البعثة كانوا نصارى - [00:19:32](#)

ليس فقطها مصر واهل الشام واهل وجزء من اهل العراق بل حتى وصل الى نعم الجزيرة العربية وطبعا النصارى كانوا في نجران واليهود كانوا باليمن نعم حتى جاء الله عز وجل بالاسلام - 00:19:52

نعم فحمد الله عز وجل على دين الاسلام قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس وهو الذهلي الحافظ توفي عام ثمانية وخمسين ومئتين نعم وهو من نظراء ابي حاتم والبخاري - 00:20:13

وقد روى عنه البخاري احاديث عديدة في كتابه الصحيح. ووقع بينهما ما وقع قال ومجاهد ابن موسى وهو ثقة قال وحديثه اتم هنا بين قال حديث مجاهد ترى اتم. لولا هالعبارات لكنت تكلم على ابي داود - 00:20:36

قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم وهو ابن سعد ابن ابراهيم الزهري وهو ثقة جليل توفي عام ثمانية ومئتين قال حدثني ابي ابراهيم بن سعد الزهد توفي عام خمسة وثمانين ومئة - 00:21:02

اثنين وثمانين ومئة قال عن صالح وابن كيسان وتوفي بعد الاربعين ومئة. قال حدثنا نافع وهو مولى عبد الله بن عمر توفي عن سبعة عشر ومئة قال ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبني - 00:21:20

بالبن جريد النخل وعمده قال مجاهد عمده يعني انظروا هنا في ضبط ماذا في ضبط نعم الكلمة. نعم هذه رواية نعم الذهلي عمده ورواية مجاهد عمده. نعم خشب النخل قال فلم يجد فيه ابو بكر شيئا - 00:21:42

وزاد فيه عمر وبناه زاد فيه ولكن بناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالبن والجبن وعاد عمده قال مجاهد عمده خشبا هذا خليه يذكركي تاعك بهوايا - 00:22:17

لان هذا مما يفتخر فيه نعم هذا من حفظ الله لدينه قال وغيرها في الرد على الملاحدة وغيره عثمان اي بن عفان رضي الله عنه فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة - 00:22:41

والقصة القصة هي الجص وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج قال مجاهد وسقفه الساج. نعم والساج نوع من الخشب يؤتى به من الهند وله قيمة نعم قال ابو داود القس القصة الجص - 00:23:01

نعم وهذا الاسناد اسناد صحيح. وقد اخرجه البخاري من طريق يعقوب بن ابراهيم نعم نعم جميل اذا يعني ان بينهما اختلاف اقصد بين هواية المجاهد وواية الذهني قال ابن بطاء قال ابن بطل ما ذكره البخاري في هذا الباب اي بنيان المساجد يدل على ان السنة في بنيان المساجد القصد وترك الغلو - 00:23:35

في تشييدها خشية الفتنة والمباهاة ببنيانها وكان عمر رضي الله عنه مع الفتوح التي كانت في ايامه وتمكنه من المال. لم يغير المسجد عن بنيانه الذي كان عليه في عهد النبي صلى الله - 00:24:21

عليه وسلم ثم جاء الامر الى عثمان والمال في زمانه اكثر ولم يزد على ان يجعل مكان البن حجارة وقصة. وبين لماذا جعل ذلك؟ قال انتم قد بنيتم بيوتكم بماذا - 00:24:39

ايضا بالحجارة والقصة ونحو ذلك. قال انتم ايضا فعلتم في بيوتكم. فانا بافعل في بيت الله ايضا. نعم آآ اختلاف الزمن وقت اتمنى مسلا دية بالنسبة نعم. الزمن اللي احنا فيه - 00:24:55

والله ما نعم نعم يبني يعني بالحجارة وكذا لكن لا يبالغ لا يبالغ في الزخرفة او يبالغ بالتشييد التطويل وليس له حاجة ومثلا القبة ليس لها حاجة القبة يقولون يعني احيانا قد تذهب بالصوت - 00:25:17

الا اذا جعلوا الصوت على طريقة معينة او كذا. الصوت قد يذهب بهذه القبة نعم صوت الميكروفون عندما يقرأ الامام نعم ويقولون ايضا هذه القبة تأخذ مبالغ نعم طائلة من الاموال - 00:25:38

نعم. لك يا شيخ في في الاندلس كان بيوصل لآخر المسجد على بعد نعم كان يعملوها بطريقة معينة يعني ما كنش قصدي الزقافة نعم. قصدي ايصال الصوت الاول يعني والله هو القبة يعني ممنوعة وهم لهم طريقة يعني نعم في طريقة يحفظون الصوت - 00:26:00

وفي وفيها القنب احيانا تذهب بالصوت نعم نعم قال ثم نعم ولم يزد على ان يجعل مكان اللبن حجابيه وقصه وسقطه بالساد مكان
الجريد فلم يقصر هو وعمر رضي الله عنهما عن البلوغ في تشييده لابلغ الغايات. الا عن علمهما بكراهة النبي صلى الله - [00:26:26](#)
الله عليه وسلم ذلك. واول من زحف المساجد الوليد بن عبدالملك بن بروان وذلك في اواخر عصر الصحابة وسكت كثير من اهل العلم
عن انكار ذلك خوفا من الفتنة نعم - [00:26:54](#)

ولعل لا نقف عند هنا ونقرأ بعد ذلك رواية عطية بن سعد العوفي هذا وبالله تعالى التوفيق هو حديث ابن عمر كما تقدم صحيح وقد
خرجه البخاري - [00:27:20](#)